الحمى يوشك ان يقع فيه ولا يكون الا بالتعرض للنفحات
الربانية عسى توافيه وبها الجذبات الحقية تصافيه ومن
دانة تشفيه وتعافيه وكل منزل هذا الحمى جل واحتى ولمن به
لاذ حمى فهو حرم الامن الذى من دخله امن من الجفا وحصلت
له الحماية العامة ونال ارج الصفا وقد يراد بالحما الكلمة الطيبة
والعروة الوثقى والحصن الالهى الذى من دخله امن من العذاب
فلا يشقى ففى الحديث قال الله تعالى انى انا الله لا اله الا انا من
اقر بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصنى امن من عذابى
وانشد سبط سيدى عمر الفارضى رضى الله تعالى عنه

فيا حبذا تلك الشهادة انها لقائلها حرز من النار مانع
هى العروة الوثقى بها فتمسكى وحسبى بها انى الى الله راجع
ولما كان غير القريب لا يقصد وسوى نجوم امداده لا ترصد
قال قم نحو حماه ايها الاواه وتوجه اليه طالبا رضاه واعمل
كلما امرت به سنة وفرضا ودع ما نهاك عنه وكن
لاحبابه ارضا يرضى عنك ويوم القيامة عنك بالاخصام
ارضى ويستمع ندائك بذاك وامرك امضا ويصرفك فى ايوبه
طولا وعرضا ويمن عليك بالشفا فتشفى المرضى واذا منحت
هذا المقام وحصل لك القرب وسقيت بالطاس والجام
من شراب الحب ادركت ما فات وسلمت من الافات وان لم
تعط من ذلك فاجرى الدموع اسى واقرع لمولاك فاءن
عهد تقريبه لا ينسى وقلت فى هذا المقام اول القصيدة نظم

المولف

ولو ان قلب الصب قرح باكاسا وكيف وذكر الذكر فى
الكل قد سرى ومن خمر الحب صرفا قد احتسى اينسى فتى
بالوجد انسى وجوده وهان عليه الامران لان اوقسا
يتسبب فى الاذكار حتى يذكره عن الذكر بالمذكور قد
كاد اخرسا يهيم اشتياقا لا يقر قراره ويهدى
اذا بالقرب حبا وانسا ويزداد بالتقريب وجدا لوجده
فيخرق حجب الوهم منها تنفسا يشمر ثوب الجد نحو حبيبه
وما قال يوما ليت اوعل او عسى ويدخل روضات
الشهود منا ديا صلاح جمال لحن من عالم النساء وينشق
من عرف الضواحى روايحا تحن لها الارواح صبا وفى
المسا وتجلى له ذات الوشاح سحيرة وتكسيه ثوبا
ذاته النور قد كسا وتنضح الاسرار منه به وله فيغدو
بهذا وارثا سادة الكسا فيا حادى الاجمال رفقا
بواله يحن اذا ما الليل وافى وعسعسا ترفق به حادى
الركايب انه بحر الشفاق مركب الصب قد رسا وصل
وسلم سيدى كل لمحة على المصطفى المنجى من النار انفسا
وآل له والصحب ثم وتابع حلوا اساتور المعارف
حندسا وابتهج الابتهاج هو السرورا فاءنك اذا
قمت لنحو حبيبك ومن هو طبيب طبيبك فافرح
بمولاك من حيث فرحه باقبالك واسرح فى ميادين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)